

W.B.P.P 89-94

7161



نظريات علم البحث
اللغة العربية وأدائها
في

אברהם

قسم اللغة العربية والدراسات الدولية
كلية الدخاب بجامعة الون - الون - نجرنا

rebit

زكريا اديريس - زورق حسان
 خليل الله محمد عليان وودو
 عاتق ادمعليل اريشو حقيس
 اجيبا 1223/هـ/يناير 1405 ق

قائمة أسماء المشاركون

- د. زكريا أبو إدريس حسني- أستاذ متقاعد بقسم اللغة العربية، جامعة البصرة
- د. عبد الغني أيعولا عبد السلام
- د. عبد الطيف أوزاعي إبراهيم
- د. يعقوب الحاج عبد الله
- د. خليل الله عثمان محمد يورقو
- د. عاتق إسماعيل إبراهيم محيسن
- د. الأخضر عبد الباقي محمد
- د. عثمان إدريس الكلكاوي
- د. حسنة قننلازو أويكر
- د. عبد الرشيد محمود مقدم
- د. عبد الواحد أديسي علي
- د. حسون موسى محمد البشير
- د. عزيز لطيف أديككين
- د. محمود دن جمعة موسى
- د. عبد السلام باتندي حنلي
- د. مرثضى الزمام اكبيدي
- د. عبد الحكيم زير
- د. جامع سعد الله عبد الكريم

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

- [illegible]

تبرير اختيار الموضوع المعين وبيان أهميته وإشكاليته

د . أحمد دام جوب

النوطة

هذا الموضوع أساس مهم في البحث العلمي ليكون صالحا ومقبولا. والمراد به ذكر دوافعه ، وبيان قيمته العلمية أو العملية بوضوح . وشرح مكوناته وماهيتها التي يتصور بها الباحث في ذهنه ويريد معالجتها في بحثه . فمعرفة مكونات هذا الموضوع وأساليب كتابتها مطلوبة في البحث العلمي لأهميتها. وتتم دراستها مفصلة في ثلاثة مباحث. فالأول: يبحث عن معنى تبرير اختيار الموضوع المعين وأسلوب كتابته. والثاني: يدرس أهميته ومواصفاتها ، والثالث يناقش إشكاليته ومفهومها.

تبرير اختيار الموضوع المعين وأسلوب كتابته

والموضوع هو عنوان البحث الأساسي الذي يجري عليه البحث. فعلى الباحث أن يبرر اختياره بتعبير واضح ليكون مقبولا (أولادوشو، ٢٠١٧ ص ٣٤) . والتبرير مصدر بزر عمله : زكاه. وذكر من الأسباب ما يبيحه. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤ م ص ٤٤). ويتضح من هذا البيان المعجمي أن الهدف من تبرير اختيار الموضوع هو إباحته للبحث. وإعطاء الباحث فرصة الاستمرار فيه بشكل واضح ومقنع . وذكر بعض العلماء أسلوب تبرير اختيار الموضوع و كتابته، منها ما ذكره أبو سليمان بقوله:

” تقرير الموضوع يعد هذا مثابة تحديد للفكرة الأساس في البحث وتقرير لما يقصده

الباحث عمله في عبارة مركزة . تبرز فيها خصائص المشكلة التي سيبحثها”

(أبو سليمان، ١٤١٣ هـ، ص ٥٩).

والتقرير مصدر قرر، “ويقال قرر فلان المسألة أو الرأي وضعه وحققه” (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤ ص ٢٩٦). والتقرير بمعنى التقرير هو تحديد ما يقصده به فرائضه أو بحثه بعبارة واضحة تعبر مكونات الموضوع. ويظهر فيها خصائص المشكلة التي يدرس بدون مبالغة أو غموض

وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمن بن عبد الله الواصل في كتابه البحث

العلمي.....:

هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسباب ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحددها بوضوح لتكون مقنعة للقارئ المختص ليتابع قراءة بحثه، ولتكون ممهدة له الطريق للسير في بحثه، وينصح الباحثون في ذلك ألا يفتعلوا الأسباب والدوافع ليضيفوا أهمية زائفة على أبحاثهم فسرعان ما يكشف المختصون ذلك فينصرفون عنها وعن الاستفادة منها (الواصل، ١٩٩٩م ص ٢١)

وقد أوضح الواصل بهذا النص أن تبرير اختيار الموضوع هو بيان أسباب اختياره وتحديد عبارات مقنعة خالية من المبالغة والتعقيد. ندرك من تلك الأساليب والتوجيهات أن معرفة دوافع اختيار الموضوع المعين وذكرها واضحة ومحددة أساس من أسس تزكية البحث العلمي وقبوله .

نماذج من تبرير اختيار الموضوع

يذكر الكتاب والمؤلفون في مقدمات كتبهم ومؤلفاتهم دوافع اختيار موضوعها تبريراً وتزكية له بعبارات دقيقة وجيزة، وأما الباحثون الأكاديميون فيكتبون تبرير اختيار موضوع أبحاثهم في الباب الأول كما هو مقرر عليه في قسم اللغة العربية، وكلية الآداب، جامعة إلورن، إلون. ومن نماذج ما كتبه شوقي ضيف :

شعرت منذ زمن بعيد بأن طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية بجامعة إلورن المختلفة في حاجة ملحة إلى كتاب يبين لهم كيف يوضع البحث الأدبي . وكيف يختار . وكيف يصاغ منهجياً . وكيف تحقّق أصوله وتوثق . وكيف تستخدم مصادره ويستفاد منها على خير وجه وهو ما دفعني إلى تأليف هذا الكتاب المعمل (ضيف ١٩٧٢م ص ١٥)

فقد ذكر شوقي ضيف في هذه المقالة أن الدافع الأساسي من تأليف كتابه: - البحث الأدبي طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره - هو: حاجة طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية بجامعة الدول العربية على حصول كتاب يبين لهم طرق البحث العلمي، وأوضح ذلك بعبارات واضحة ومحددة، على شكل تساؤلات تظهر أبعاد مشكلات الموضوع وأهميته العلمية.

وإضافة إلى ذلك يقول عبد الغني عبد السلام أولادوشوفي كتابه أسس البحث الأكاديمي لطلاب الدراسات العربية والإسلامية:

هذا وقد أقدمت على مشروع هذا الكتاب بتشجيع من الزملاء الأوفياء الذين اطلعوا على مقالة منشورة لي في العدد الحادي عشر من مجلة الدراسات العربية والدينية الصادرة من قسم الأديان بجامعة إلورن في ديسمبر عام ١٩٩٤م، فأشاروا علي بإعادة النظر في هذه المقالة وتوسيع نطاقها ومحتواها لتصبح كتاباً متداولاً ومرجعاً معتمداً، ومع وجاهة هذه الإشارة وسدادها إلا أن مسؤوليات الجامعة والخدمات الاجتماعية العديدة قد شغلتني عن تنفيذ المشروع إلى أن ألحت علي قلة المراجع العربية المحلية في هذا الموضوع فشرح الله صدري للإقدام عليه (أولادوشو، ٢٠١٧م ص ص ٢٣-٢٤).

بين أولادوشو في عباراته أن من أهم دوافع تأليف كتابه قلة الكتب والمصادر العربية المتعلقة بأسس البحث الأكاديمي في المنطقة، وأن كتابه بصير مرجعاً في هذا المجال يستفيد منه الباحثون.

أهمية الموضوع المعين

يعتبر الموضوع المعين المحور الأساسي و الخطوة الأولى إلى سبيل نجاح البحث، وعلى الباحث أن يختار موضوعاً له أهمية وجدارة في مجال تخصصه، وأن يكون واضحاً حاداً شاملاً لعناصر البحث الرئيسية وتظهر أهمية الموضوع بتحديد حواشه

العلمية أو العملية التي يسعى الباحث إلى اكتشافها أو تحليلها أو عرضها . وهي لازمة لكل بحث علمي وخاصة الأكاديمي، وتتجلى أهمية الموضوع المعين عند ما يناقش الأساتذة المتخصصون فيه على الملأ للدرجة العلمية" (الربيعة ٢٠٠٠م ص ص ١٠٥٧).

مواصفات أهمية الموضوع المعين :

و من أهم مواصفاته :أن يكون جديدا ومفيدا لم تسبق دراسته . أن يقوم بتحليل مسائل العلمية أو الفنية الأدبية لم يسبق تحليلها ، أو يراد به توضيح أفكار علمية غامضة قديمة كانت أو جديدة، أو أنه يقوم بإكمال ناقص، أو تصحيح أخطاء علمية، أو تحقيق كتابا أو مخطوطا علمية، أو يقصد منه دراسة شخصية مهمة وحياته العلمية . فهذه الأمثلة مما يحدد أهمية الموضوع المعين.

إشكالية الموضوع المعين

تعنى بالإشكالية أو المشكلة صياغة أهداف الموضوع المعين على شكل أسئلة علمية يحاول الباحث الإجابة عنها خلال البحث، وقد وردت تعريفات وفروق بين المشكلة والإشكالية منها :

-المشكلة هي صياغة مجموعة علاقات قائمة بين أحداث وفاعلين على شكل سؤال محدد لمكونات المشكلة

بينما تعنى بالإشكالية عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمن إمكانية التقضي والبحث بهدف الوصول إلى المقصود، وقيل أيضاً بأنها: سؤال لا يوجد له جواب كامل أو شافٍ في الوقت الحالي، بحيث يكون هدف الباحث هو محدد لهذا السؤال أو حل محدد للمشكلة القائمة.

وأما الفرق بينهما: فهو أن المشكلة هي عبارة عن ظاهرة أو مسألة تنتج عن علاقات ومتغيرات يحاول الباحث إيجاد حل مقنع لها.

وأما الإشكالية فهي عبارة عن طريقة تصورية أو تخيلية يصوغها الباحث من أجل معالجة مسألة أو مشكلة معينة (الحارثي ٢٠١٦م).

وندرک من هذه التعريفات أن المشكلة أو الإشكالية هي المحور الرئيس الذي تقوم عليه الدراسة، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث، أو غموض في جانب معين يريد دراسته، وعلى الباحث أن يصوغها في عبارات واضحة ومفهومة تحدد مضمون المشكلة ومجالها وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى، ويجب أن تكون المشكلة ذات قيمة علمية تهدف إلى حل مشكلة اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية أو سياسية أو أدبية بحيث تضيف إلى العلم معرفة جديدة، وعلى الباحث أن يتسائل ما مدى مساهمة الموضوع في تقدم المعرفة؟ وما مدى تأثير نتائجه؟ وهل هو استكمال للجهود السابقة في المعرفة؟ وغير ذلك من التسؤلات، ولذا على الباحث أن يهتم بجدارة الموضوع قابلاً للدراسة والبحث. (عريشي، ٢٠١٧، ص ٩).

مصادر المشكلة أو الإشكالية

ويمكن أن نصدر المشكلة أو الإشكالية من خبرتنا الشخصية، وتجاربنا العلمية في محيط العمل أو المشاركة في المؤتمرات والندوات، والقراءة على البحوث السابقة، والموافق والحالات التي تعكس مشكلات قابلة للبحث والدراسة (قنديلجي، ٢٠٠٧، ص ٦٨).

الغانمة

تمكن الباحث خلال هذه الدراسة من التعرف على دلالة تبرير اختيار الموضوع المعين وأهميته وإشكاليته وأساليب كتابتها، واكتشف أن لهذه العناصر الثلاثة قيمة كبيرة لموضوع أي بحث علمي لأنها تبيحه وتزكيه وبذلك يستطيع الباحث أن يستمر في بحثه، فنبرر الموضوع عبارة عن ذكر دوافع اختياره بأسلوب واضح محدد، وأما أهميته فتعنى في بيان قيمته العلمية والعملية، وأما الإشكالية أو المشكلة للموضوع فهي عبارة عن تساؤلات علمية مطروحة عليه بحيث يحيط عنها البحث وعليه أن يعرف هذه الموضوعات الثلاثة وكيف يحددها بدقة دون المبالغة والغموض.

المصادر والمراجع

(أبوسليمان، ١٤٢٣هـ عبد الوهاب إبراهيم . كتابة البحث العلمي، الطبعة العاشرة . مكتبة الرشيد . الرياض . المملكة العربية السعودية .

أولادوشو، ٢٠١٧م عبد الغني عبد السلام . أسس البحث الأكاديمي لطلاب الدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الثانية، شينأوتما، إيجبوأودي، نيجيريا . (أولادوشو، ٢٠١٧م أسس البحث العلمي . المرجع نفسه .

الجازي ٢٠١٦ م هائل . مفهوم الإشكالية في البحث العلمي . غوغل ، 8/11/2017 بأخر تحديث : ١٣: ٥٩: ٢٩ أغسطس ٢٠١٦)

الربيعه، ٢٠٠٠م عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي . البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته، ومناهجه ، وكتابته . مكتبة الملك فهد الوطنية المملكة العربية السعودية .

ضيف ١٩٧٢م . شوقي ، البحث الأدبي طبيعته ، مناهجه ، أصوله . مصادره . الطبعة السابعة، دارالمعارف القاهرة جمهورية مصر العربية .

عرشي، ٢٠١٧ . عائشة علي محمد . أساسيات البحث العلمي، مقالة نشرت في

إنترنت Created May 2017

قنديلجي، ٢٠٠٧م عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، الطبعة الرابعة، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤م . المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم ، مصر .

مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤م . المعجم الوجيز، المرجع نفسه .

الواصل، ١٩٩٩م عبد الرحمن بن عبد الله . البحث العلمي، خطواته ومراحله وأساليبه ومناهجه أدواته ووسائله أصول كتابته، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية